



الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية الحقوق
الدراسات العليا - قسم القانون العام

النظام النيابي شبه الرئاسي

"دراسة مقارنة"

بحث علمي قانوني أعد لنيل درجة الماجستير
في القانون العام

إعداد الطالب
محمد عيسى

إشراف الأستاذ الدكتور
حسن مصطفى البحري
أستاذ في قسم القانون العام

العام الدراسي 1443هـ - 2022م

ملخص الدراسة

تناول الباحث من خلال هذه الدراسة موضوع النظام النيابي شبه الرئاسي "دراسة مقارنة"، وذلك لما يشكل هذا الموضوع من أهمية في القانون الدستوري السوري، والذي اكتتفه بعض الغموض والإشكاليات التي رافقته، فكان علينا كباحثين سوريين أن نبين هذا الموضوع ونوضحه لإزالة الإبهام والغموض والخروج بتوصيات تقودنا في النهاية للوصول إلى نظام شبه رئاسي فاعل ومستقر ويلبي كافة الرغبات واحتياجات الدولة السورية وتحترم فيه التعددية السياسية، بحيث يعمل على تحقيق المصالح العليا للبلاد.

واعتمد الباحث من خلال هذه الدراسة على المنهج التأصيلي التحليلي المقارن، والاستعانة بالمراجع المتعلقة بالأنظمة السياسية بالإضافة إلى المصادر المهمة وآراء الفقهاء والباحثين، إذ قام بتقسيم هذه الدراسة إلى فصلين رئيسيين، فقد تطرق في الفصل الأول من هذه الدراسة إلى النماذج التقليدية والحديثة للنظم النيابية، ومدى انطباقها مع الدستور السوري، للإجابة عن إشكالية الدراسة المتمثلة في تحديد أي من النظم النيابية الأصلح لحكم سورية مستقبلاً في ظل الأزمة التي تمر بها، وفي السعي من الباحث للإجابة عن إشكالية الدراسة كان لابد من دراسة الأنظمة التقليدية الثلاثة (البرلماني، والرئاسي، والمجلسي) قبل البحث في موضوع الدراسة "النظام شبه الرئاسي"، وعليه، فقد تم تقسيم الفصل الأول إلى مبحثين، تطرق الباحث في المبحث الأول: إلى صور الأنظمة السياسية النيابية، إذ تم تقسيم هذا المبحث إلى ثلاثة مطالب رئيسية، تناول في الأول: "النظام البرلماني" وتحدث من خلاله عن نشأة هذا النظام إذ تعد إنجلترا مهده، ففيها نشأ وتطور حتى استقامت أصوله ونبتت أركانه، ومن ثم بيان مزاياه وعيوبه، وأخيراً مدى صلاحية النظام البرلماني كخيار لسورية المستقبل، أما في الثاني: وتطرق الباحث إلى "النظام الرئاسي" للتعرف على نشأته وخصائصه وأركانه وتقييمه، وفي الثالث: تناول النظام "المجلسي (حكومة الجمعية)"، من خلال دراسة الملامح التاريخية لهذا النظام وبيان خصائصه وأهم إيجابياته وسلبياته، ومدى صلاحيته كخيار لسورية المستقبل، أما في المبحث الثاني: تحدثنا عن "ماهية النظام النيابي شبه الرئاسي (المختلط)"، إذ تم تقسيمه إلى مطلبين، الأول: مفهوم النظام النيابي شبه الرئاسي، تم الحديث عن ولادة هذا النظام الذي تعد فرنسا مهداً له، فالنظام شبه رئاسي يقوم على دستور يجمع بين تقنيات النظام البرلماني ومظاهره، وتقنيات النظام الرئاسي ومظاهره، فهذا النظام يتميز بثنائية السلطة التنفيذية (رئيس الدولة ورئيس الحكومة) إذ يشتركان في ممارسة صلاحيات هذه السلطة وهذا أهم مظاهر النظام البرلماني، أما (الثاني): فتناولنا فيه خصائص النظام شبه الرئاسي وتمييزه عن الأنظمة الأخرى، وفي (الثالث): تم تقييم النظام شبه الرئاسي من خلال بيان إيجابياته وسلبياته.

وفي الفصل الثاني من هذه الدراسة تم الحديث عن تطبيقات النظام النيابي شبه الرئاسي في الدول المقارنة، وإذ إن هذا النظام مغرٍ لأنه دواء للخروج من داء أزمة عدم الاستقرار، والهروب من سلبات النظام الرئاسي والبرلماني، كان من الطبيعي أن يطالب به الكثير لتطبيقه في فرنسا وسورية. وقمنا بتقسيم هذا الفصل إلى مبحثين رئيسين، تناولنا في المبحث الأول: النظام شبه الرئاسي على الطريقة الفرنسية والسورية، ففرنسا تعد من أوائل الدول التي اعتمدت ترتيبات النظام شبه رئاسي، ولديها تجربة طويلة في هذا النظام، إذ تجسدت ملامحه بشكل واضح في دستور فرنسا لعام 1958 في عهد الجنرال "ديغول"، ومع بدء عصر ما يسمى بالجمهورية الخامسة، وهذا الدستور لا يزال قيد النفاذ مع بعض التعديلات، أما في سورية، فقد مرت بعدة مراحل أنتجت أنظمة سياسية متنوعة، إلى أن جاء الدستور الدائم لعام 1973 الذي شكل اللبنة الأولى لنظام شبه رئاسي، ومن بعده الدستور النافذ لعام 2012 والذي عزز بدوره هذا النظام إلى وقتنا الحالي. أما المبحث الثاني: فتطرق الباحث إلى الآليات الدستورية لبناء نظام شبه رئاسي في سورية المستقبل، وتم معالجة هذا المبحث من خلال مطلبين، (الأول): الصيغ الدستورية اللازمة لبناء نظام شبه رئاسي، إذ افترض الباحث أن النظام السياسي الفاعل والمستقر يقوم على أربعة مبادئ يجب على الترتيبات الدستورية أن تعكسها: 1. إيجاد علاقة بناءة بين الفروع الدستورية المختلفة (الرئيس، رئيس الوزراء، والبرلمان). 2. إيجاد سلطة مقيدة، وذلك وفق مبدأ السلطة تقيد السلطة. 3. آليات دستورية فاعلة أوقات الطوارئ. 4. ضرورة وجود آليات دستورية لحل الخلافات، بالإضافة إلى اقتراح إجراء بعض التعديلات الدستورية في سورية بما يتناسب مع تلك المبادئ. أما (الثاني): فهيكليّة النظام السياسي السوري بين المأزق والحل، إذ تناول الباحث في هذا المطلب العملية الدستورية التي ترعاها الأمم المتحدة للخروج بحل سياسي للأزمة السورية، وذلك من خلال بيان مرجعية اللجنة الدستورية لمناقشة الدستور السوري، والطبيعة القانونية لتلك اللجنة، وأخيراً تطرق الباحث إلى النظام شبه رئاسي (المختلط) كخيار لسورية المستقبل، من خلال بيان مزاياه وعيوبه على الواقع السياسي في سورية، وخاصة في ظل الظروف والمتغيرات التي تمر بها البلاد. ثم في النهاية وضعت خاتمة عُرض فيها نتائج عامة على معظم نواحي الدراسة ووضع توصيات بشأنها، إذ تم التركيز في التوصيات على إيجاد نصوص دستورية فاعلة ومستقرة لنظام شبه رئاسي يلائم المرحلة المستقبلية في سورية.

In the second chapter of this study, we talked about the applications of the semi-presidential parliamentary system in the comparative countries, and since this system is tempting because it is a medicine to get out of the disease of the crisis of instability, and to escape from the negative aspects of the presidential and parliamentary system, it was natural that many demanded it to apply it in France and Syria. We divided this chapter into two main topics. In the first topic, we dealt with the semi-presidential system on the French and Syrian style. France is one of the first countries to adopt the arrangements of the semi-presidential system, and it has a long experience in this system, as its features were clearly embodied in the 1958 Constitution of France. During the reign of General "De Gaulle", and with him, the era of the so-called Fifth Republic began, and this constitution is still in force with some amendments. As for Syria, it passed through several stages that produced various political systems, until the permanent constitution of 1973, which formed the first building block of the regime. Semi-presidential in Syria, and after that the effective constitution of 2012, which in turn strengthened this system to the present time. The second topic: the researcher touched on the constitutional mechanisms for building a semi-presidential system in the future Syria. The constitutional arrangements should reflect it: 1. Finding a constructive relationship between the different constitutional branches (the president, the prime minister, and the parliament). 2. Finding a restricted authority, according to the principle of authority restricting authority. 3. Effective constitutional mechanisms in times of emergency. 4. The necessity of having constitutional mechanisms to resolve disputes, in addition to proposing to make some constitutional amendments in Syria in line with those principles. As for (second): the structure of the Syrian political system between a stalemate and a solution. In this demand, the researcher addressed the constitutional process sponsored by the United Nations to come up with a political solution to the Syrian crisis, through a statement of the constitutional committee's reference to discuss the Syrian constitution, and the legal nature of that committee. Finally, the researcher touched on To the semi-presidential (mixed) system as an option for Syria's future, by stating its advantages and disadvantages on the political reality in Syria, especially in light of the circumstances and changes that the country is going through. Then, in the end, a conclusion was presented in which general results were presented on most aspects of the study and recommendations were made regarding them. The recommendations focused on finding effective and stable constitutional texts for a semi-presidential system that suits the future stage in Syria.

ABSTRACT

Through this study, the researcher dealt with the subject of the semi-presidential parliamentary system “a comparative study”, because of the importance of this topic in the Syrian constitutional law, which was shrouded in some ambiguity and problems that accompanied it. In the end, to reach an effective and stable semi-presidential system that meets all the desires and needs of the Syrian state and in which political pluralism is respected, so that it works to achieve the higher interests of the country.

Through this study, the researcher relied on the comparative analytical rooting approach, and the use of references related to political systems in addition to important sources and opinions of jurists and researchers, where he divided this study into two main chapters. Its applicability with the Syrian constitution, in order to answer the problem of the study represented in determining which of the parliamentary systems is best suited to govern Syria in the future in light of the crisis it is going through. Research on the subject of the study is “the semi-presidential system”, and accordingly, the first chapter has been divided into two sections. Through it, he spoke about the emergence of this system, where England is considered its cradle, in which it arose and developed until its origins were upright and its pillars sprouted, and then stated its advantages and disadvantages, and finally the validity of the parliamentary system as an option for a fence. In the second, the researcher touched on the “presidential system” to identify its inception, characteristics, pillars and evaluation, and in the third: the “Majlis (Association Government)” system, by studying the historical features of this system and stating its characteristics, most important advantages and disadvantages, and its validity as an option for the future Syria. As for the second topic: we talked about “what is the semi-presidential (mixed) parliamentary system”, as it was divided into two demands, the first: the concept of the semi-presidential parliamentary system, we talked about the birth of this system, for which France is considered a cradle. The semi-presidential system It is based on a constitution that combines the techniques of the parliamentary system and its manifestations, and the techniques and manifestations of the presidential system. This system is characterized by the duality of the executive authority (the head of state and the head of government), as they share in exercising the powers of this authority, and this is the most important aspect of the parliamentary system. As for (second): we dealt with the characteristics of the semi-presidential system and distinguishing it from other systems, and (third): evaluating the semi-presidential system by stating its pros and cons.

**Syrian Arab Republic
University of Damascus
College of Law
Graduate Studies
Public Law Department**



Semi-Presidential System of Government "Comparative Study"

**Legal scientific research prepared for obtaining a master's
degree in public law**

**Student preparation
Muhammad Issa**

**Supervised by Prof. Dr.
Hassan Mustafa Al-Bahri
Professor of public law**

School year: 2022